Croisières
Saumur Loire

مشاهدة مناظر
اللوار من النهر

اركب وتمتع
برحلة رائعة

اكتشف

تَذوّق

تَأمّل

أُحلم

سومور الكبرى ‹ أنجو ‹ فال دو لوار

هيا لنكتشف معالم ثقافية استثنائية على متن سفينة سومور لوار!

مرحبا بكم على متن سفينة سومور لوار!

أولا وقبل كل شيء، نرجو منكم التفضل باحترام تعليمات السلامة التالية :

- من فضلكم ابقوا جالسين عند انطلاق السفينة ووصولها
وباستثناء ذلك، يمكنكم التحرك بحرية والتنقل إلى مقدمة السفينة أو مؤخرتها
- يرجى عدم الانحناء على حواف السفينة .

قامت **اليونسكو** منذ سنة 2000 بتصنيف منطقة فال دو لوار الواقعة بين سولي سور لوار وشالون سور لوار ضمن **التراث العالمي للإنسانية** بفضل ما تتميز به من "معالم ثقافية مميزة تمتد على ضفتي نهر وتبقى شاهدة على تبادل القيم بين البشر وعلى التطور المنسجم للتفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية

تدعوكم شركة سومور للملاحة سان نيكولا إذن إلى اكتشاف هذه المناظر الاستثنائية.
فهل يوجد مكان أفضل للمشاهدة من سفينة للتعرف على الروابط الموجودة بين مدينة سومور ونهر اللوار؟

سومور، مدينة مُحصّنَة

لقد كانت مدينة سومور مُحصّنةً بشكل كامل خلال القرن الخامس عشر: يعتبرالبعض أن اسم المدينة في حد ذاته يشير إلى تحصيناتها: يعود أصل كلمة "سومور" إلى العبارة اللاتينية "سالفوس موروس" أي "السور الواقي". كما نجد آثارا هامة مثل **الجزء الشمالي من مبنى قصر البلدية** (المتواجد مباشرة أعلى رصيف الركوب).

قصر البلدية

ويعود هذا الجزء القديم إلى القرن الخامس عشر: فقد كان مدمجاً في سور المدينة من أجل حماية الجسر (جسر قديم يمكن رؤية أسسه القديمة في وسط نهر اللوار عندما يكون منسوب المياه منخفضا). كما أن هنالك شاهدا آخرا على هذا التاريخ المحصن: وهو برج الزاوية القديم المسمى **برج بابجولت** والذي يمكن مشاهدته أسفل الحصن. وفي قلب هذه التحصينات، يتواجد بالطبع **حصن سومور** الذي خلدته منمنات كتاب "Les Très Riches Heures du duc de Berry"

لقد تمثلت مهمة حصن سومور **المحاط هو كذلك بالأسوار** في حراسة هذا الموقع الاستراتيجي الذي يسمح بعبور نهر اللوار والدفاع عنه. وفي ليلة 22 أبريل 2001، انهار جزء من السور الشمالي للحصن: ويرجح سبب هذا الانهيار إلى أن هذا السور المبني **بحجر التوفا** (وهو نوع من الحجر الليّن) قد تعرض لتسرب مياه الأمطار بداخله. تطلبت إعادة بناء الجزء المنهار من الحصن 7 سنوات: إذ تم تشييده من جديد بالإسمنت المسلح لضمان صلابته ثم غُطّيَ الإسمنت بحجر التوفا لكي يحافظ هذا المَعْلَم على جماله

قلعة سومور

الإصلاح البروتستانتي والإصلاح الكاثوليكي بسومور، موقع أمان للبروتستانت

إبان التوقيع على **مرسوم نانت الصادر سنة 1598**، قام ملك فرنسا بمنح حوالي مائة موقع أمان للبروتستانت. إبان التوقيع على مرسوم نانت الصادر سنة 1598، قام ملك فرنسا بمنح حوالي مائة موقع أمان للبروتستانت. وقد كانت مدينة سومور من بين تلك المواقع إذ عُيّنَ على رأسها حاكم جديد وهو **دوبلسيس مورناي**، كما تم تزويدها بحامية بروتستانتية. وقد تم في تلك الفترة بشكل خاص تم تعزيز تحصينات سومور

ذلك أن حاكم المدينة دوبلسيس مورناي الملقب بـ **"بابا الهوغنوتيين"** كان يسكن في هذا الحصن وأراد أن يجعل من سومور معقلا هاما للبروتستانتية الأوروبية (مثل جنيف). وسميت الطريق المؤدية إلى هذا الجزء من سور الحصن بـ

"رابية جنيف الصغيرة".

اعتبرت مدينة سومور واحدةً من أهم مواقع الأمان التي منحها مرسوم نانت للبروتستانت مما جعلها قطبا حقيقيا للهوغنوتيين (البروتستانت) وذلك خصوصا بفضل إحداث الأكاديمية البروتستانتية التي عملت على تكوين النخب البروتستانتية. وأفضل مثال لذلك يتمثل في شخص **ويليام بان**، الذي بعد أن درس مدة عامين بسومور، قام بعد عشرين سنة من ذلك بتأسيس مقاطعة بنسلفانيا.

كنيسة سيدة اردير

غير أن أهمية **الكنيسة الملكية نوتردام ديز أرديلييه** المتواجدة بحي تشهد على (Fenêt) "فوناي" التأثير الذي أرادت الكنيسة الكاثوليكية ممارسته على مدينة سومور.

وبفضل تواجد **مصدر غني بالفوائد العظيمة** واكتشاف أحد المزارعين في القرن الخامس عشر لتمثال **بييتا** [1] داخل الطين أو بالفرنسية القديمة "الأرديي" مصطلح فرنسي قديم استعمل للدلالة على الطين المتكون على سطح الأرض)، نشأت رحلات حج مَريَمِي هامة إلى هذا المكان مما سمح ببناء أولى الكنائس:

تم إحصاء 155 معجزة في هذا المكان إلى غاية منتصف القرن الثامن عشر. وفي القرن السابع عشر، استحوذت السلطات الكاثوليكية على هذه الشعيرة المريمية [2] من أجل السيطرة مجددا على هذه المدينة البروتستانتية: في سنة 1614، وُضِعت إدارة هذا الصرح تحت إشراف منظمة الأورتاتوريين[3]. فقاموا بإنشاء مدرسة ملكية ومدرسة لاهوتية اللتين نافستا الأكاديمية البروتستانتية. ومن وجهة نظر معمارية، يجدر بالذكر أن المبنى المستدير لكنيسة الأرديلييه كان قبل بناء قصر ليزانفاليد بباريس أكبر مبنى فسيح في المملكة وذلك لاسيما بفضل علوه الممتد إلى 27 مترا تحت القبة

نهر اللوار بمدينة سومور
هل هو نهر متوحش؟

بفضل امتداده على مسافة 1013 كلم، يعتبر نهر اللوار أطول نهر بفرنسا، ويمثل مستجمعه المائي خُمس مساحة فرنسا. ينبع هذا النهر من المرتفعات الوسطى المتواجدة بمنطقة الأرديش في جبل جربييه دو جونك

ورغم أنه غالبا ما يعتبر **"آخر نهر متوحش"** بفرنسا، إلا أن نهر اللوار بمدينة سومور يتميز ميزة أساسية وهي أن تأثير الإنسان عليه يكون ظاهرا وخفيا في نفس الوقت. لنبدأ بملاحظة وجود **الحاجز** الذي يربط بين رأس جزيرة أوفارد والضفة اليمنى لمدينة سومور: يهدف هذا الحاجز الذي بناه الإنسان إلى تفادي تشتت نهر اللوار نحو مجارٍ مختلفة وخاصة عندما يكون مستوى المياه منخفضا. وبالتالي بفضل تركيز مجرى الماء في جهة وسط المدينة، يسمح هذا الحاجز لنهر اللوار بالتدفق بشكل كاف لكي يتمكن من حفر ممره بنفسه. وبمجرد المرور تحت جسر السكك الحديدية، سنصل إلى منطقة أكثر توحشا يمكننا من خلالها أن نلاحظ الانسياب الطبيعي للنهر على الضفتين. في قلب **الحظيرة الإقليمية الطبيعية للوار-أنجو-توران**، يمكننا التمتع بمنظر خلاب يمثل فعلا التراث اللواري (نسبة إلى اللوار): وأول مثال حي عن ذلك جزيرة الرمل النباتية المتواجدة على يميننا. مثل "نهر رملي كبير تتدفق به كمية قليلة من الماء" يحاذي نهر اللوار عدد من الجزر التي يتغير شكلها وفقا لارتفاع منسوب المياه وللتعرية. لا تخضع هذه الجزر إلى أية أعمال صيانة وهي تعتبر المكان **المفضل للطيور ومنها طائر الخرشنة** الذي يعشش مباشرة على الرمل

الجزيرة الرملية النباتية

يمكنكم مشاهدة مختلف أنواع الطيور الموجودة باللوار أثناء الملاحة وحسب الموسم: طائر الخرشنة (الصغيرة والشائعة)، وسنونو الرمل، والزقزاق، وطائر أبو طيط ذو العرف، والطيطوي، وصياد السمك الأزرق، والنورس، وزمّج الماء، والبلشون الأبيض الصغير، والبلشون الرمادي، وغراب البحر، وليس ذلك فقط، بل ويمكن أيضا مشاهدة الجوارح الآكلة للسمك والعقاب صياد السمك وحتى البط والفراشات واليعسوبيات

يعتبر الطابع "المتوحش" لنهر اللوار سببا من أسباب صعوبة **الملاحة على هذا النهر**: فالدولة الفرنسية لا تعترف بالجزء الممتد بين سولي سور لوار وبون دو ساي كممر صالح للملاحة وذلك بسبب عدم وجود عمق كاف بالمجرى طوال السنة. غير أنه ولتسهيل الحركة على نهر اللوار قامت سلطات منطقة ماين إي لوار بوضع علامات على شكل عوّامات حمراء وخضراء

مدينة سومور ونهر اللوار:
وسط ملائم

الهندسة المعمارية بحجر التوفا

سومور **أرض التوفا** "ذلك الحجر الأبيض الجميل والناعم الذي يمثل أمجاد فرنسا" حسب كلوديل، هي أيضا مدينة تضم حوالي **1200 كلم من الأنفاق الأرضية والتروجلوديت (مغارات سكنية)**[4].

تُستعمل هذه الأنفاق لعدة أغراض نظرا لخصوصيتها من حيث رطوبة هوائها ودرجات حرارتها الثابتة وذلك في أي وقت من السنة: لزراعة **الفطر** وكأقبية ومساكن وهكذا بدأت زراعة الفطر في باريس بسومور سنة 1909 (وهي

---

[1] تمثال العذراء مريم وهي تضع جسم المسيح على ركبتيها مباشرة بعد نزوله من صليب العذاب.

[2] البروتستانتيون لا يعبدون العذراء مريم

[3] تجمع ديني نشأ بفرنسا سنة 1611 على يد الكاردينال بيير دو بيرول وفقا لنموذج ايطالي ويتكون من قساوسة يعيشون مع بعضهم ويعملون على التقديس بواسطة التبشير والتعليم

[4] كلمة "تروجلوديت" مشتقة من اليونانية القديمة "تروجل" (بمعنى مغارة) و"ديت" (بمعنى تغلغل وغاص) وهي تخص التجمعات البشرية التي تسكن في مغارات أو تحفر مساكن تحت الأرض

تتطلب مادةً مكونة أساسا من سماد الأحصنة ودرجة حرارة تبلغ 16° م ورطوبة مشبعة وتهوية جيدة. كل هذه العناصر متوفرة بسومور). أما فيما يخص الخمور الفوّارَة، فقد أدت الأزمة التي عرفتها مزارع الكروم بمنطقة الشامبانيه خلال القرن التاسع عشر إلى تزايد الإقبال على خمور أنجو وتوران ولاسيما سومور أيضا: حيث تقوم بعض الدُّوَر العريقة بإنتاج خمر "سومور بروت" مثل أقبية جراسيان وماير التي يمكن أن نشاهدها على التلة وأقبية جرونال، أكرمان، فوف أميو، لانجلوا شاتو أو بوفي لادوباي. ظهرت **طواحين الهواء** على تلة سومور بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر: فقد كانت ذات أهمية بالغة إلى درجة أن الشارع المطل على التلة يحمل حاليا اسم "شارع الطواحين".

طواحين الهواء

وتعتبر قاعدة **الطاحونة القديمة المبنية على قبو** آخر موقع أثري يمكن مشاهدته من نهر اللوار.

كانت هذه الطواحين مكونة من ثلاثة عناصر أساسية: - ففي الأعلى نجد **البيت الخشبي** وهو الجزء المتحرك الذي يحمل الأجنحة ويرسل الحركة - وفي الوسط يوجد **المخروط الكبير** المشيد الذي يمكن مشاهدته إلى غاية اليوم - وفي الأسفل يوجد **القبو** الذي كان يضم حجر الرّحى

منظر سومور من نهر اللوار

"تروجلوديت"

لا يعتبر الحصن الموقع الوحيد الذي ينتصب في سماء سومور: فهنالك أيضا برج جرس كنيسة سان بيير المميز وهو عبارة عن برج جرس حلزوني مفتول من اليسار إلى اليمين وفي القرن الثامن عشر توج برج الجرس بسهم الهيكل الذي يصل إلى ارتفاع 69 مترا.

كما لا يمكن التمتع بمدينة سومور من نهر اللوار بدون التعرف على معالم أثرية أخرى رائعة ومنها: بنايتين من تصميم جولي لوترم في القرن التاسع عشر: أي الجزء المركزي من مبنى قصر البلدية والمسرح. و في عام 2013، تم ترميم المسرح الذي يعتبر قطبا ثقافيا: حيث لا يكتفي بتقديم العروض المسرحية فقط بل ويقدم أيضا دروسا في الفنون والموسيقى والرقص. وبفضل جسر سيسار المصمم في القرن الثامن عشر، تخرج مدينة سومور من تحصينات القرون الوسطى التي تميزها.

الصبغة البحرية نهر اللوار بسومور

مقياس منسوب المياه

بمجرد أن نتجاوز جسر سيسار، نصل إلى حي آخر في مدينة سومور : وهو **حي سان نيكولا** المحيط بالكنيسة التي تحمل نفس الاسم. فقد كان القديس نيكولا القائد **الروحي لبحاري وصيادي اللوار** الذين خصصت الكنيسة لهم.

عرف **القطاع البحري في اللوار** أوج مجده في القرن الثامن عشر قبل أن يضعف بعد ذلك بشكل ملفت بسبب ظهور السكك الحديدية. ورغم أن هذا القطاع البحري قد اختفى إلا أنه يمكن اليوم ملاحظة أهميته بفضل الأرصفة العديدة الموجودة في هذا المكان. وبالإضافة إلى الأرصفة والمعابر المؤدية إلى مختلف الموانئ، يمكن أن نلاحظ أيضا وجود **مرابط السفن** داخل عقد جسر سيسار الذي يذكرنا بصعوبة تجاوز الجسور في ذلك الوقت. أما **مقياس منسوب المياه** الموجود في زاوية الجسر فهو يقدم فكرة عن تغيرات مستوى الماء. لقد كان القطاع البحري في اللوار بتلك الأهمية على اعتبار أن نهر اللوار كان طريقا ملكيا **لنقل البضائع** سواء تعلق الأمر بنقل **مواد البناء** مثل أردواز التريلازي أو نقل **المنتجات الآتية من الخارج** مثل التوابل، بالإضافة إلى نقل **الخمور**

العاصمة الفرنسية للفروسية

أكاديمية الفروسية

لا يمكن أن نذكر مدينة سومور بدون ذكر اسم "كادر نوار". فقد بدأ تكوين وتدريب الفرسان بسومور بفضل أكاديمية الفروسية البروتستانتية التي أنشأها دوبلسيس مورناي. كما أنشأ لويس الخامس عشر مدرسة للجنود المسلحين بالبنادق في سنة 1771. وبعد سنة 1898، تحول اسم هيئة معلمي الفروسية بمضمار سومور إلى اسم **"كادر نوار"** بسبب **لون لباسها الرسمي** الجديد. لقد أصبح مركز "كادر نوار" في قلب مدرسة الفرسان التي يمكن مشاهدة مبانيها التاريخية واسطبلاتها ومضاميرها ما وراء الأرصفة. اليوم، ورغم أن رئيس معلمي الفروسية يبقى ضابطا رسميا، غير أن المدرسة الوطنية للفروسية التي تخلد تقاليد الفروسية الفرنسية قد استقرت منذ 1972 في غابة تيرفور، خارج مدينة سومور، وهي تابعة لوزارتي الرياضة والزراعة. ومنذ سنة 2011 تم إدراج الفروسية التقليدية الفرنسية التي يعتبر مركز كادر نوار رمزا لها ضمن التراث الثقافي المعنوي للإنسانية المصنف لدى اليونسكو

لقد وصلت رحلتنا الآن إلى نهايتها: شكرا عن حسن انتباهكم
نرجو أن تكونوا قد قضيتم وقتا ممتعا معنا ونتمنى لكم إقامة طيبة بأنجو.

CSNSN
Région PAYS de la LOIRE